

وهناك موضوع آخر يجانس هذا الموضوع فى اعمال جمالزاده وهو النقد الاجتماعى مع ملاحظة عامة أنه منصب على الأحوال التى كانت سائدة منذ ثلاثة أجيال (ومن الملامح الملحوظة فى أعمال جمالزاده أنه يبقى دائماً فى فترة سابقة على عصره ، وكأنه لا يزال يرى ايران التى كانت فى عصر أبيه ، وكان هو نفسه قلقاً من هذه الظاهرة الى حد كبير ويمكن أن ترد الى طول اقامته فى الخارج (انظر مقدمته على : كل شيء عن مثال) وهو فى نقده الاجتماعى ينتسب أيضاً الى الطبقة الوسطى، ولم تكن طبقة وسطى شريرة تلك التى تعلق بها جمالزاده ، وكان يعيل الى نظرة داخلية عطوف داخل نقائص هذه الطبقة ، انه يلوم طلاب الطبقة الوسطى على سذاجتهم، وكان يرى أن الدجالين القدماء من أصحاب القوة والنفوذ قد غرروا بهم فأصبح الخوف يعطلهم والخيالات التافهة تغويهم ، وهو فى هذا المجال يتحدث كإيرانى من الطبقة الوسطى عاش فى الخارج سنوات عديدة ، وهو فى موقف المراقب الطيب الذى عرف الكثير - أو أكثر من ذلك - عرف اللعبة قبل أن ينزل اللاعبون الى الميدان ، ومن الطبيعى أن يهتم هنا بالأنظار الوافدة عن الزواج وحقوق المرأة ... الى آخره ، وهو هنا يسير جنباً الى جنب مع آراء الدوائر الرجعية وذوى الآراء الدينية ، أما وجهة نظره بالنسبة للأمراض الاجتماعية فى وطنه ، فيمكن أن يلخص فى الفقرة التالية المأخوذة من نهاية قصة « الملح المتعفن » حيث يناقش الفساد فى الدوائر الرسمية وماذا ينبغى لحكومة طبقة وسطى عادية أن تفكر فيه : « ان السبب الرئيسى فى الفساد الخلقى هو من ناحية الفقر المدقع والحرمان ، ومن ناحية أخرى انعدام الطمانينة على الفرد والمال ، وما بقيت أمعاء الناس خالية ، وما شعروا بالرعب من الظلم والطغيان وأعوذهم المجلس والحماية ، يخافون الراعى كما يخافون الذئب ، وليست لديهم أية ثقة فى غدهم ، أو فى أن يكونوا السادة الحقيقيين لحياتهم وأملكهم.